

١. مقدمة

من المهم جدا حماية غابات العالم من الأذى. وتبلغ مساحة الغابات في العالم ما يزيد قليلا على ٤ مليارات هكتار ، وهو ما يمثل ٣١ في المئة من المساحة الكلية للأراضي (منظمة الأغذية والزراعة ، ٢٠١٥). تعد الغابات من الموارد العالمية الهامة التي توفر مجموعة واسعة من الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية. وهي توفر مجموعة متنوعة من المنتجات القيمة ، مثل الأخشاب وحطب الوقود/الوقود الخشبي والألياف وغيرها من منتجات الغابات الخشبية وغير الخشبية ، والمساهمة في سبل المعيشة للمجتمعات الريفية. وهي توفر خدمات النظم الإيكولوجية الحيوية ، مثل مكافحة التصحر ، وحماية مستجمعات المياه ، وتنظيم المناخ ، والحفاظ على التنوع البيولوجي ، وتلعب دورا هاما في الحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية.

يمكن أن تلعب الغابات أيضا دورا هاما في معالجة الشواغل المتعلقة بتغير المناخ العالمي. على سبيل المثال ، فهي تمتص الكربون من الجو وتخزنه في الأشجار ومنتجات الغابات. ويمكن أن توفر الغابات المُدارة بشكل صحيح ، خشبا متجددا بديلا للوقود الاحفوري. إن المحافظة الشاملة على مساحة الغابات ، إعادة زراعة الغابات المحصودة ، وإدارة الغابات للحفاظ على النمو القوي، كل ذلك وسائل هامة للحد من تراكم ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

١-١ تهديدات الآفات على غابات العالم

تتأثر صحة وحيوية النظم الإيكولوجية للغابات في العالم عن طريق نطاق عوامل من الاضطرابات الطبيعية بما في ذلك الآفات^(١) والجفاف والحرائق. مع أن الاضطرابات هي جزء من عمليات الخلافة الطبيعية في الغابات ، إلا إن ذلك عادة ما يحد من القدرة على تحقيق أهداف الإدارة. ويمكن أن يكون لمجموعة واسعة من الآفات آثار سلبية على الغابات وقطاع الغابات. يسبب تفشي حشرات الغابات وحدها أضرارا لحوالي ٣٥ مليون هكتار من الغابات سنويا ، وذلك أساسا في المناطق المعتدلة والشمالية (منظمة الأغذية والزراعة ، ٢٠١٥).

قد تصبح الأنواع الأصلية مشكلة كبيرة ، لا سيما عندما وصول العشيرة لحد التفشي على أنواع الأشجار المدخلة. ألحقت الآفات غير الأصلية أو المدخلة أضرارا في بعض الأحيان أكثر، والتي أدخلت بطريق الخطأ من خلال التجارة في منتجات الغابات والنباتات الحية وغيرها من السلع. حيث أن الآفات غير الأصلية لم تتطور مع الغابات المؤثرة عليها ، فقد تكون آثارها مدمرة في بعض الأحيان . في مثل هذه الحالات ، فقد لا يكون للآفات المدخلة أعداء طبيعية التي تحافظ عادة على توازن العشيرة. ومن الجائز ألا يكون للأشجار العائلة الجديدة أية مقاومة أو مقاومة غير كافية بالنسبة للآفات المدخلة. ويبدو أيضا أن تغير المناخ يؤثر علي توطن الآفة في مواقع جديدة ، فضلا عن زيادة حدة الآثار المترتبة على كل من الآفات الأصلية وغير الأصلية. هناك أمثلة لآفات رئيسية مدخلة وتأثيراتها على الغابات بملحق ١.

٢-١ حماية غابات العالم

يتطلب نجاح حماية النباتات من الآفات في العالم ، بما في ذلك أنواع الأشجار الحرجية ، اتخاذ إجراءات دولية منسقة. هذا يحدث من خلال الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية) والذي هو اتفاق دولي بين البلدان لمكافحة الآفات ومنع انتشارها. والعضو الحاكم بالاتفاقية هو هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة)

١ أي نوع أو سلالة أو نمط بيولوجي من الكائنات النباتية أو الحيوانية أو أي عامل ممرض أو مؤذ للنباتات أو المنتجات النباتية (المعيار الدولي رقم ٥، ٢٠١٥)

، التي تعتمد المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية (المعايير)^(٢) لمنع دخول الآفات وانتشارها وتسهيل التجارة. حتى ديسمبر ٢٠١٠، كان هنالك ١٧٦ بلداً كأطراف متعاقدة (أعضاء) في الاتفاقية. بتوجيه من الاتفاقية، أنشأت معظم حكومات تلك الأطراف المتعاقدة منظماتها القطرية لوقاية النباتات (NPPOs)^(٣) لحماية الموارد الطبيعية، بما في ذلك الغابات، من دخول الآفات. وكثيراً ما تعمل المنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs) مع الدول المجاورة لمنع دخول الآفات وانتشارها بين البلدان. قد يكون هذا التعاون من خلال المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات (RPPOs).

المنظمة القطرية هي نقطة الاتصال القطرية الرسمية للاتفاقية، تعمل المنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs) معاً لتطوير المعايير الدولية (ISPMS). تتفق جميع البلدان الأعضاء بالإجماع على أن المعايير الدولية فعالة في إدارة مخاطر الآفات، والسماح بتجارة أكثر أماناً. تقوم المنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs) باستخدام المعايير الدولية (ISPMS) كأساس للوائح الوطنية للصحة النباتية. لأن تلك اللوائح سيكون لها تأثير على التجارة، من المهم لجميع المعنيين في تجارة المنتجات الحرجية أن تفهم كيف يمكن أن تؤثر هذه اللوائح عليها. تعترف منظمة التجارة العالمية، التي توفر عملية تسوية المنازعات عن قضايا التجارة، بالمعايير الدولية (ISPMS) التي تضعها الاتفاقية.

٣-١ حول هذا الدليل

يمكن أن يلعب كثير من الناس المرتبطين بقطاع الغابات دوراً رئيسياً في منع انتشار الآفات، بما في ذلك هؤلاء المشاركين في نمو، زراعة، وإدارة، وحصاد، وتصنيع، وتخزين، وتجارة ونقل المنتجات الحرجية. يهدف هذا الدليل للمساعدة على التقليل من تسهيل الإنسان لانتشار الآفات و آثارها. كذلك يمد الدليل معلومات من السهل أن تفهم حول المعايير الدولية ودور ممارسات إدارة الغابات في تنفيذ معايير الصحة النباتية وتسهيل التجارة الآمنة.

على وجه التحديد أنها تشرح :

- كيفية تأثير المعايير الدولية ولوائح الـ (NPPO) على استيراد وتصدير سلع الغابات (الفصل ٢)؛
- كيف يمكن للناس في قطاع الغابات أن تقلل من مخاطر انتشار الآفات من خلال اتباع نهج الإدارة الفعالة (الفصل ٣)؛
- كيف يمكن أن تستخدم كل المعايير ذات الصلة لمنع دخول الآفات وانتشارها (الفصل ٤)؛
- كيف يمكن لقطاع الغابات العمل جنباً إلى جنب مع المنظمات القطرية لوقاية النباتات (NPPOs) لوضع وتنفيذ المعايير الدولية ولوائح وطنية للصحة النباتية التي تحد من انتقال الآفات وأقل تقييداً للتجارة (الفصل ٥).

وقد أعد كل فصل كوثيقة قائمة بذاتها بما يسمح للقارئ على التركيز على مواضيع محددة ذات أهمية له. وتقدم أيضاً مسرد لزيادة توضيح المصطلحات المستخدمة.

سيكون هذا الدليل ذو أهمية حيوية بالنسبة لجميع القطاعات في مجال الغابات وسوف يستفيد منه أيضاً واضعي سياسات الغابات والمخططين والمديرين والمعلمين، وخاصة في البلدان النامية.

٢ يضم ملحق ٢ قائمة بالمعيار الدولية الحالية مع ملخص قصير لها.

٣ على سبيل المثال، المنظمة القطرية لوقاية النباتات لدولة كينيا هو خدمة مفتشية صحة النبات (KEPHIS) والصين هي الإدارة العامة للرقابة على الجودة والتفتيش والحجر الصحي (AQSIQ) ولشيلي هو (SAG) وكندا هي الوكالة الكندية للتفتيش على الأغذية (CFIA). ويمكن الاطلاع على القائمة الكاملة NPPOs ونقاط اتصالهم الرسمية على موقع الويب للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات : www.ippc.int